مجلة البحوث التطبيقية فى الطفولة المبكرة
Print ISSN: 2090-3618 Online ISSN: 2090-360X official website: - https://ecaj.journals.ekb.eg/

المجلد (٢)العدد ( ٢ ) أبريل لسنة (٢٠٢٥ )

# رصد تذوق الطفل لجماليات اللون باستخدام تقنيات مختلفة للتلوين (دراسة حالة )

إعداد

أ/ جهاد عبد الحليم عبد النعيم المغازي نعمة

باحث بقسم الطفولة

كلية التربية- جامعة طنطا

مجلة البحوث التطبيقية فى الطفولة المبكرة
Print ISSN: 2090-3618 Online ISSN: 2090-360X official website: - https://ecaj.journals.ekb.eg/

**الملخص**

الهدف من الدراسة الكشف عن التأثير الجمالي للون من وجهة نظر الطفل .واتبعت الدراسة النهج النوعي مسترشدة بأسلوب الفن كأحد الأساليب البحثية الحديثة . وتم جمع البيانات الخاصة بتفسيرات واستجابات الأطفال من (٧)اطفال لمدة (شهر) ،باستخدام عدد من الأدوات وهى (المقابلة شبه المنظمة ،مستويات تقدير الأداء ،اعمال الأطفال) ،وبذلك تم تحقيق المصداقية والموثوقية للأدوات بمدخل التثليث كما سجلت جميع البيانات بالفيديو وتم نسخها وتحليلها . وقد توصلت النتائج إلى اكتساب الاطفال القدرة على التعرف على الألوان والتنسيق بينها ،وأن التلوين يعطي للأطفال فرصه للتعرف على أنفسهم بطرق إبداعية ،وشعور الأطفال بالفخر والاعتزاز والسعادة عند إنهاء رسوماتهم الملونة كما أن التلوين ليس وسيلة للمرح فقط، بل أنه يدعم نمو الأطفال في جميع الجوانب

**الكلمات المفتاحية:** التذوق ،اللون ،الجمال ،تقنيات التلوين

مجلة البحوث التطبيقية فى الطفولة المبكرة
Print ISSN: 2090-3618 Online ISSN: 2090-360X official website: - https://ecaj.journals.ekb.eg/

**Abstract**

The aim of the study is to reveal the aesthetic effect of color from the child's point of view. The study followed the qualitative approach guided by the art method as one of the modern research methods. Data on children's interpretations and responses were collected from (7) children for a period of (one month), using a number of tools, namely (semi-structured interview, performance evaluation levels, children's works), thus achieving the credibility and reliability of the tools using the triangulation approach. All data were recorded on video, transcribed and analyzed. The results indicated that children acquired the ability to recognize colors and coordinate between them, and that coloring gives children the opportunity to get to know themselves in creative ways, and that children feel proud, honored and happy when they finish their colored drawings. Coloring is not only a means of fun, but it also supports children's growth in all aspects

**Keywords** :- : Taste, color, beauty, coloring techniques

مجلة البحوث التطبيقية فى الطفولة المبكرة
Print ISSN: 2090-3618 Online ISSN: 2090-360X official website: - https://ecaj.journals.ekb.eg/

**مقدمة**

الألوان بطبيعتها تطفى على الحياة روح جميلة وهي كالأطفال يعطون لمسة جمال في الحياة لذلك فإن تذوق الطفل للألوان يحتاج إلى عملية من التدريب مقصودة ومتكررة لإكساب الطفل الوعي اللوني وتذوقه. فالألوان لغة الحياة وأحد دروب المعرفة فلو كان العالم دون ألوان لكان مثيراً للكآبة، فاللون مصدر الجمال والمرء حيثما اتجه يري أمامه الألوان تتجسد في زرقة السماء والبحر وفى خضرة الأشجار، وقد طالت الألوان جميع جوانب الحياة بما تحمل من رموز ودلالات حتى دخلت عالم الطب فالثمر والجبال والناس والدواب كل ذلك بألوان مختلفة مما يدعو إلى التأمل بدقة وثمة صلة بين اللون والضوء فرؤية الألوان تستحيل في الأماكن المظلمة واللون نتيجة لظاهرة الطيف الضوئي ذي الألوان السبعة.(حسن،2015).

وقد يتشكك البعض في قدرة الطفل على تذوق الجمال بحجة أن الطفل لا يمتلك الخبرة الكافية للتعرف على مواطن الجمال والقبح فيما يعرض له من أشكال جمالية سواء في الطبيعة أو في الفن ( فتوح،2022) ولكن النظريات الحديثة تؤكد على أن الطفل يولد مزودا بغريزة حب الجمال وحب الاطلاع فالإنسان بفطرته يحب كل جميل. لذلك تهتم التربية الجمالية بتنشئة الطفل على تقدير الجمال والاعجاب بهو إصدار الحكم الجمالي ونقده وتذوقه حتى يصبح مرهف الحس وحسن الذوق والتذوق والقيام بكل ما هو جميل قولا وفعلا. (عبد الرشيد وآخرون ،٢٠٢١) .

حيث يعد اللون والشكل والتنظيم من مكونات الحس الجمالي التي تتناسب مع مرحلة رياض الأطفال، ويرجع ذلك الى الدور الفعال الذي يلعبه الألوان فالألوان تؤدي دورا مهما في تحقيق الانسجام والتوازن في عين الطفل وجذب انتباهه. (حلوة،٢٠١٧).

كما تلعب الألوان دور كبير في توجيه الطفل الي الوجهة التربوية الصحيحة ، كما تعمل على تنمية قدراته والكشف عن الجانب النفسي الغامض عنده بالإضافة الى تطوير مواهبه والتأقلم مع محيطه ورسم مستقبله (بلماحي ،٢٠١٧) ونجد الطفل عندما يصل إلى ست سنوات يصبح اللون الازرق هو المفضل لديه أما الإدراك الدقيق والتميز بينها يأتي بعد أن يتعلم الطفل أسماء الالوان ويكون اللون الاحمر هو الأسرع في النطق يليه اللون الازرق ثم باقي الالوان الواضحة والصريحة (صالح،٢٠١٠) وأضاف (محمود،٢٠١٦)إلى أن تقديم الرؤية الجمالية في العملية التعليمية منذ البداية تجعل الطفل يتشبع بها وتستحوذ على عقله وتفكيره وخياله وتصبح جزءا منه لا يستطيع أن يتخلى عنه وتنعكس على تعبيراته الفنية وسلوكياته في تعامله مع الآخرين.

**مصطلحات الدراسة**

**للتذوق (Tasting):**

يعرف اجرائيا بأنه تقديم الحكم على الأعمال الفنية وتأملها بحيث تمكنه من التميز بينها ووضع تبريرات لها والتفضيل بينها بم يتناسب مع أحاسيسه ومشاعره .

**اللون :**

يعرف اجرائيا بأنه الأثر الذي يتركه الضوء على العين.

مجلة البحوث التطبيقية فى الطفولة المبكرة
Print ISSN: 2090-3618 Online ISSN: 2090-360X official website: - https://ecaj.journals.ekb.eg/

**جماليات اللون (Color aesthetics) :**

تعرف اجرائيا بأنها صفة لشيء يستحق التقدير والتأمل ويكون مريح للعين .**او بصوره أخرى** الكشف عن المعاني التي تستحق التقدير والتأمل وتكون مريحه للناظرين والمتأملين لها .

**تقنيات التلوين (coloring Techniques):**

تعرف اجرائيا بأنها الأساليب المختلفة للتلوين كأسلوب التلوين باستخدام تقنية ( التنقيط ، اللطخ ، السكب. الخ) بألوان (الشمع ،الخشب ،المائية ،الباستيل ،أكريليك.. الخ ).

**هدف الدراسة**

الهدف الرئيسي للبحث هو الكشف عن التأثير الجمالي للون من وجهة نظر الطفل من حيث (كنه اللون ،قيمته ، علاقته بغيره من الألوان).

**اهمية الدراسة**

تتلخص أهمية الدراسة فيما يلي:

أ- التعرف على ثقافة الطفل لجماليات اللون بصورة عميقة.

ب- تعزيز دور البيت والمدرسة والمجتمع في إيجاد بيئة مناسبة لاستخدام التقنيات المختلفة للتلوين.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها**

نمت مشكلة الدراسة من خلال الاطلاع على بعض نماذج التلوين لأطفال الروضة ووجدت أن معظم الأطفال يفتقدون التذوق اللوني في تلوينهم وخاصه ان معظم الأنشطة في المنهج الجديد لرياض الاطفال قائمه على تلوين الطفل للصور بالإضافة الى ان العديد من الدراسات مثل دراسة الاتربي (٢٠١٩) أشارت إلى أن التربية الجمالية لدى الطفل لم تحظ بالاهتمام الكافي رغم خطورتها في تربية النشء بالإضافة، الى عدم اهتمام الممارسة التربوية بتنمية الذوق الجمالي في رياض الاطفال وغياب الوعي عن معظم أولياء الأمور بأهمية التلوين في حياة أطفالهم.

**وبناءا على ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:**

ما منظور الطفل لجماليات اللون في ضوء التقنيات المختلفة للتلوين ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

أ- ما قدرة الطفل على استكشاف الألوان؟

ب- ما منظور الطفل للتأثير الجمالي للون من حيث (كنه اللون ،قيمته ،علاقته بغيره من الألوان)؟

ج- ما منظور الطفل للتلوين باستخدام تقنيات مختلفة للتلوين؟

**الإطار النظري والدراسات السابقة**

تذوق الطفل للأعمال الفنية بصوره عامه والألوان بصفة خاصة لا يحدث صدفة، ولكنه يحدث من خلال ممارسة الطفل للأعمال الفنية والاستمتاع بخبرات الفن واستخدام الادوات المختلفة فتذوق الطفل للألوان ليس مجرد وسيلة بالاستمتاع بالأعمال الفنية، ولكنه مدخلا لتنمية جميع قدرات الأطفال ومهاراتهم لذلك لابد من توفير فرصة للطفل لكي يشاهد ويمارس ويستمتع بما يستخدمه من تقنيات مختلفة للتلوين حيث إن هذه

مجلة البحوث التطبيقية فى الطفولة المبكرة
Print ISSN: 2090-3618 Online ISSN: 2090-360X official website: - https://ecaj.journals.ekb.eg/

الممارسة ستساعد الطفل على الالتفات إلى المميزات الجميلة في كل ما حوله والارتقاء بالطفل إلى الحكم الجمالي.

**المحور الأول تذوق الطفل**

**الفرق بين التذوق الفني والتذوق الجمالي:**

يري ديوي أنه بالرغم من اشتراك الفن والجمال في اسس واحده إلا أنه يمكن الفصل بينهما فالتذوق الفني هو ابداع وخلق والتذوق الجمالي هو تذوق واستماع وذكرت دراسة الفضلى (٢٠١٠) أن الفن يحوى جمالا والعكس ليس صحيح و يرى بدوي وزينهم (٢٠١٨) أن التذوق الفني ليس نوع من أنواع التذوق الجمالي فالفن ما هو إلا جمال مجسد في موضوع وأن التذوق الفني يحتاج إلى معطيات مسبقة ومرور الفرد بمجموعه من الخبرات يمكن الاستعانة بها في عملية التذوق تبدأ بالإدراك وتنتهى بالإبداع والابتكار لكى يصل المتلقي إلى الاستمتاع الجمالي وهو النتيجة النهائية للتذوق على عكس التذوق الجمالي الذى يستند إلى الفطرة.

كما أشارت دراسة وحيد (٢٠٢٤) إلى أن هناك فرق بين إحساسنا بالفن واحساسنا بجمال الطبيعة حيث جمال الطبيعة هو التعبير عن النشاط الذى وجدنا من الصعب في بداية الأمر تعريف الجمال بصفه مطلقة ومن خلال تعدد مجالاته اخذ ينمو ويتطور وفقا لنظامه وتكوينه ويتضمن معاني عديده منها انسجام النسب وتوازن العلاقات والتماثل ومن خلال النظر إلى الفن والأعمال الفنية يكشف النظام الذى يخضع له من صنع الطبيعة يماثل النظام الذي يخضع له كل ما هو من صنع الانسان، وفى مجال القدرة العقلية يكون مصطلح القدرة الفنية وليس القدرة الجمالية وعند الحديث عن مكونات القدرة الفنية نذكر عوامل جمالية فالقدرة الجمالية تتكون من عدة مكونات (الحسي ويكون مرتبط بالمثيرات الصادرة عن البيئة المحيطة ،والإدراكي ويتضمن المهارات اليدوية والعلاقات المكانية والارتباطي ويحتوى على الابداع والابتكار والعامل العام ويتكون من الذكاء)، أما مكونات القدرة الفنية تتكون من (الطلاقة والأصالة وإعادة التجديد وذاكرة الوجدان وأنها نمط مركب يتطلب فيها اصدار الحكم على قيمة الشيء).

**وفى ضوء ذلك توضح طالبة الدراسة بأن التذوق الجمالي يحمل استجابة التفضيل لقيم الجمال من خلال المظهر الخارجي فقط ولا يرتبط بالعلاقات العميقة أما التذوق الفني فيحمل استجابة التفضيل المرتبطة بجوهر العلاقات للفن والجمال معاَ التي من خلالها يصل إلى الإبداع والابتكار ويتضح ذلك من خلال مفهومي التذوق الفني والتذوق الجمالي ، كما أشارت إليهما العديد من الدراسات والأدبيات.**

**المراحل (الخطوات) التي يمر بها الطفل المتذوق عند استجابته للعمل الفني**

**التذوق عملية معقدة لا تتم على خطوه واحده، بل يتم على عدة خطوات وفى مستويات متفاوتة ليكتمل لدية الإحساس بالجمال**. حيث ذكر مراد (٢٠١٠) أن الطفل يمر بعدة مراحل للارتقاء بالحس الجمالي لديه تبدأ من الانتباه إلى المؤثر الجمالي ، ثم تبدأ حواسه بالتأمل في ذلك المؤثر ثم التعرف على الخصائص الجمالية من خلال التعرف على الكليات ثم الجزئيات ثم الاستجابة الوجدانية لذلك المؤثر. واتفق كل من عباس (٢٠١٥) على أن المتذوق للعمل الفني يمر بثلاث مراحل تتمثل فيما يلي:

مجلة البحوث التطبيقية فى الطفولة المبكرة
Print ISSN: 2090-3618 Online ISSN: 2090-360X official website: - https://ecaj.journals.ekb.eg/

- **مرحلة البحث (Enquiring):**

وتتميز هذه المرحلة بالدقة والتمحيص والتأني في إدراك العلاقات واستنباط القيم وتحتاج منه إلى بذل المزيد من الجهد.

- **مرحلة الاكتساب (Acquiring) :**

وفى هذه المرحلة يكتسب الطفل المتعة الجمالية التي تنعكس على سلوكه بالإضافة الى الخبرة الجمالية التي من خلالها يتذوق الفرد المواقف الجمالية.

- **مرحلة التعميم (Generalization):**

وفيها يقوم الطفل بربط الخبرات الجديدة بالخبرات القديمة ليصل إلى الخبرة الجمالية.

كما تناولت العديد من الدراسات والأدبيات المراحل التي يمر بها المتذوق للعمل الفني كما ذكرها Bayer تتمثل فيما يلي :

- **التوقف**: حيث يجد المتذوق نفسه أمام موقف جمالي يستدعى التوقف والتفكير
- **العزلة**: حيث يقوم المتذوق بانعزاله التام في رؤيته الخاصة للعمل الفني يشعر وكان الحياة توقفت فجأة.
- **الوحدة (التصور):** وذلك من خلال الاهتمام بما هو شكلي وليس واقعي الإحساس بالظواهر الخارجية فقط.
- **الموقف الحدسي:** وفيها يعتمد المتذوق على الحدث المباشر وليس كما في العلم على الأدلة والبراهين.
- **الطابع العاطفي**: وفيها يتكون لدى المتذوق رؤية خاصه عن الموضوع
- **التداعي:** وفيها يستثير المتذوق ما لديه من ذكريات ومواقف تجعله يتعاطف أو يبتعد عن العمل الفني.
- **التقمص الوجداني:** من خلال اضفاء الذات على الموضوع الجمالي (العقيل ،٢٠٢٣).

**المحور الثاني: جماليات اللون**

تعتبر الجماليات مهمه جداً للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عامين الى سبعة أعوام حيث إن رعاية الجماليات عند الأطفال ممتع للغاية ويمكن رؤية اهتمامهم القوى الجماليات من خلال استخدامهم للألوان الزاهية والمتنوعة حيث إن تقيم هذه الاهتمامات وتقيمها بشكل صحيح سيسمح لهم بإظهار مواهبهم الخفية وهذا ما يهدف إليه الدراسة الحالي.

**القيم الجمالية لطفل الروضة:**

أشارت دراسة (Lin& Thomas, 2002) إلى أن التجارب الجمالية لا تقتصر على زيارة المتاحف والمعارض للطفل، وإنما تشمل جميع الفنون وتحديد العناصر الفنية التي تشتمل على اللون وزيادة الوعي بالإيقاع والتوازن والتباين، والتناسب، والوحدة، والتنوع.

وفي نفس الاتجاه يري الغزاوي (٢٠١٧) أن القيم الجمالية متنوعة تشمل التباين والتنوع، والاتزان، والحركة، والايقاع. وذكر كل من عبد الله، سويقي، محمود (٢٠٢١) أن القيم الجمالية هي التي تعد الطفل

مجلة البحوث التطبيقية فى الطفولة المبكرة
Print ISSN: 2090-3618 Online ISSN: 2090-360X official website: - https://ecaj.journals.ekb.eg/

لتذوق الجمال في صوره المتعددة والتي تشمل على النظافة والتوافق والانسجام، وحب الجمال، والنظام، والدقة.

وتناولت دراسة حلوه (٢٠١٧) القيم الجمالية للون لطفل الروضة حيث يرى أنها تتمثل في:

- **الوحدة**: والتي تتحقق عن طريق كنه الألوان والتماثل بينهما.
- **الحركة:** حيث يزداد إحساس الطفل بحركة اللون كلما زادت جاذبيتها.
- **التناسب**: وتشير إلى العلاقة بين الألوان وتحدث عن طريق استخدام الطفل للألوان الفاتحة والغامقة من جهة والألوان المحايدة من جهة أخرى.
- **الايقاع:** من خلال تكرار اللون في أكثر من وضع في الصفحة فهو ينظم الفراغ بين المتناقضات.
- **التباين**: أمر ضروري لوضوح الرؤية فإذا كانت الخلفية فاتحة فإن اللون الأساسي يكون قاتمًا.
- **التوافق:** العلاقة السليمة بين اللون والعناصر الطوبوغرافية الاخرى.

**إدراك الطفل للجمال اللوني:**

انعكاس الجمال في نفس الطفل وشعوره به وتقديره له في سني حياته الأولي من العوامل المهمة التي تؤثر في شخصيته لأن الطفل الذي رأى الجمال وأحس به وتذوقه في طفولته وادراكه وتركز في أعماقه هو طفل لديه حصيلة جمالية تنطلق منه تلقائيًا وتنعكس في كل عمل يؤديه وتصبح عنده قدرات للتميز بين الجيد والرديء من حيث الألوان والأشكال وكل ما يتعرض له في حياته (عبد الله، ١٩٨٥).

حيث إن إدراك الطفل للجمال أمرا في غاية الصعوبة يحتاج إلى مزيد من التجربة، ولكن الطفل لديه قدرة على إدراك الجمال في الألوان فالطفل عندما يدرك ما يحيط به من لون هذا يعني أنه يعزف من خلال الجمال حيث إن الطفل يقوم بإدراك القيمة الجمالية للون ضمنيًا وليس بشكل صريح وإن كان الطفل لا يعي الشكل بالمفهوم الجمالي فإنه ينتبه إلى الاشكال ويعمل على تذوقها من خلال الكيفية اللونية ويمكن للأسرة أن تستخدم الكيفيات الجمالية للون من خلال مشاركة الطفل في تلوين لعبة معينة. (شاهيناز وقادة، ٢٠٢٠)

فالإحساسات التي تنقلها مختلف أعضاء الحواس تمتاز بخصائص نوعية معينه فحاسة البصر تنقل الانطباعات اللونية والألوان لا تري منفصلة عن الاشياء هي مثلا حمراء، ولكنها في نفس الوقت ناعمة، او خشنة، أو موجهة للنور، أو معزولة عنه بواسطة الظل وهذا الانطباع اللوني وما يرافقه من ظواهر يسمى بالإدراك اللوني (كناني، ٢٠٢٣).

ويتطور رصيد الألوان عند الأطفال من ٣:٢سنوات لكن التسمية الصحيحة للألوان لا تكون قبل خمس سنوات إلا أن هناك عوامل تؤثر في اختيار الطفل للألوان، كما أشارت إليها صلاح (٢٠٢١) تتمثل تلك العوامل في العوامل الوظيفية والعوامل البيئية وعامل السن والعادات والتقاليد والحالة الصحية والبيئة المحيطة بالطفل وتوصلت إلى أن التوافق بين الشكل واللون يمثل علاقة ناجحة في بيئة الطفل مما يساعده على الابتكار.

وفى هذا الصدد أشارت دراسة سعيد (٢٠٢٣) إلى أن تأثير اللون غير موحد بالنسبة للجميع ولكل متلقي يختلف في اختياره واستجابته للون على حسب الحالة النفسية الخاصة به وعلاقته بهذا اللون وما يثيره في نفسه من ذكريات ماضية وأحداث متراكمة داخل العقل الباطن فقبول اللون يختلف من شخص لآخر وهذا

مجلة البحوث التطبيقية فى الطفولة المبكرة
Print ISSN: 2090-3618 Online ISSN: 2090-360X official website: - https://ecaj.journals.ekb.eg/

يرجع إلى ثقافته وبيئته كما تؤثر عليه الحالة النفسية والعاطفية (السيكولوجية والفسيولوجية) وفى كلتا الأحوال تكون قيمة اللون وتأثيره النفسي والجسدي ذات دلالات مؤثره وفعاله.

حيث إن الألوان تؤدى دورًا في تحقيق الانسجام في عين الطفل، فهي تؤثر على إدراك الطفل في الطفولة المبكرة حيث يستطيع الطفل إدراك الألوان والاختلاف والتشابه بينها، ولكنه لا يستطيع إدراك درجات اللون الواحد (ليندة، ٢٠٢٢).

كما أظهرت دراسة كل من xiaoxian, meicheng (2021) على أن تفضيل الطفل للألوان يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعواطفهم وشخصيتهم وهو الذي يعكس شخصية الطفل بالإضافة إلى ذلك أشار Sukhomlinsky "بفضل تصور الجمال في الفن يكتشف الشخص الجمال في نفسه".

فالطفولة المبكرة حساسة للغاية لرؤية الاشياء الشيقة والملفتة للنظر مثل الأحمر والأخضر والأرجواني واستخدام الطفل للألوان يساعدهم على التعرف على الألوان وعندما يتعرف الطفل على الألوان يستطيع عمل تركيبات للألوان وتطوير حواسه، وتدريب، وتنسيق اليد، والعين.

فاللون هو أحد العناصر التي لا يستطيع الوقوف بمفرده فهو أول مظهر جسدي يصل للعين لتميز الأشياء(Annisa,Sutapa,2019)وهذا أكدت عليه دراسة Triana&pamungkas(2022) حيث توصلت إلى أن التلوين وسيط تعبيري للأطفال يساعد على معرفة الألوان وزيادة الخيال لديهم ويقودهم ليصبحوا مفكرين ومبدعين، وهكذا يلعب اللون دورًا رئيسيًا في إبراز القيم الجمالية وزيادة جذب انتباه الطفل فضلا عن إظهار الشكل وإعطاء الإحساس له بالألوان مثل الأشخاص تبدو مختلفة ف الأوضاع المختلفة.

**المحور الثالث: تقنيات التلوين**

إن تقنيات التلوين من أولويات التحفيز الحسي لدى الأطفال هذه التقنيات تتضمن الحجب والتي تعنى إعطاء اللون لمناطق معينه ثم توفيرها في مناطق أخرى، تقنية التدرج والتي تعنى التصوير الحقيقي بالألوان، تقنية التشطيب والتي تعنى إكمال الصورة تقنية المزج والتي تعنى استخدام الضربات الخطية والدائرية على المشهد المراد تلوينه، واخيرا تقنية الكشط والتي تعنى كشط اللون عن طريق قلم التلوين. كما أكد Ariani&al (2020)على أن الأطفال اثناء التلوين يجيب أن يكون لديهم ثقة في اختيار الألوان لأنه ليس هناك خطأ أو صواب في اختيار الألوان وان هناك تقنيات مختلفة للتلوين تتمثل فيما يلي:

١. **تقنية التدريج:** تتم عن طريق وضع اللون الداكن اولا ثم تحويله إلى لون افتح من أجل الحصول على تلوين أكثر حيوية وأنه من الضروري استكشاف ابداع الطفل مع دمج الألوان.
٢. **تقنية الخلط:** ويطلق عليها تقنية المزج ويتم تطبيقها لإنشاء المزيد من الاختلافات في اللون
٣. **تقنية الكشط:** وهي عباره عن فرك جزء معين من الصورة باستخدام أداة للفرك.
٤. **تقنية الحظر:** تعد أحد الأساليب الاكثر شيوعا للتلوين استخدام تقنية الحظر وذلك من خلال حجب منطقة من الصورة باستخدام ألوان معينة عن طريق مسحها بلطف على سبيل المثال إذا أراد الطفل تلوين ورقة الشجرة فإن طريقة مسحها سيكون من خلال مسح اللون الأخضر الفاتح أو الأصفر.
٥. **تقنية التشطيب:** وهي الخطوة الختامية في التلوين والتي من خلالها يتم إضافة ألوان تكميلية لإنشاء المزيد من التأثيرات التي تجعل الشكل أكثر جاذبية.

مجلة البحوث التطبيقية فى الطفولة المبكرة
Print ISSN: 2090-3618 Online ISSN: 2090-360X official website: - https://ecaj.journals.ekb.eg/

**أهمية تذوق الطفل لجماليات اللون باستخدام تقنيات التلوين المختلفة**

إن أنشطة التلوين وسيلة للتعبير عن الأطفال وذلك عن طريق اختيار الأطفال للألوان التي تتناسب مع رغباتهم والتي تكون مختلفة عن اختيارات الأطفال الآخرين، كما أن أنشطة التلوين تعزز المواهب الفنية من داخل الطفل بالإضافة إلى أنهم احرار في التعبير عن كل ما في خيالاتهم وتفكيرهم (Husnaini،2019).

كما أشار Nugroho&al (2021) إلى ان نشاط التلوين باستخدام الاصابع لها أهمية كبيرة في التأثير على المهارات الحركية والادراكية لدى الأطفال ويحسن من تركيزهم الذهني ويكون قادر على التنسيق بين اليد والعين ويحفز الإبداع لدى الأطفال ويشجعهم على التعبير عن الذات ويحسن مهارات التركيز ويزودهم بمهارات الاعداد للكتابة.

حيث يرى seriadi (2019) ان إدراك الطفل للون وتنوعه يجعل الطفل يستمتع بالخلط بين الألوان كما أن إدخال اللون في عمر مبكر لدى الطفل له فوائد كبيره منها أن الأطفال يستطيعون تطوير وصقل ذاكرتهم، بالإضافة أن التلوين يساعد في تنمية مهاراتهم التخيلية والمعرفية وأنماط التفكير الإبداعي، كما أنه نشاط من الأنشطة اللامنهجية التي تجذب الطفل وتحفز حاسة الإبصار لديهم من خلال مزج الألوان كل ذلك يمكن الطفل من انتاج ألوان جديده.

كما أن تقديم الألوان بشكل صحيح يجعل الأطفال لا يعانون من عمى الألوان وينمون بشكل طبيعي وبصحة جيده، ومعرفة الأطفال للألوان يشجع أعصاب الدماغ على العمل بشكل أفضل، بالإضافة إلى معرفة الأطفال للأشياء الملونة يساعد على تطوير عقلية الأطفال كما أن للألوان تأثير إيجابي للغاية على الأطفال من ٥:٨ سنوات، ونشاط التلوين يجعل الأطفال أكثر عاطفية وأكثر تهدئة ولا يشعرون بالملل. (Donissa،2022).

**وهناك تقنيات أخرى يمكن للطفل استخدامها مثل تقنية السكب وذلك من خلال سكب الألوان على السطح المراد تلوينه لتغطية المساحة وباستخدام تقنية التشهير والتي تتطلب من الطفل استخدام الألوان في عمل خطوط متنوعة الاتجاهات.**

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

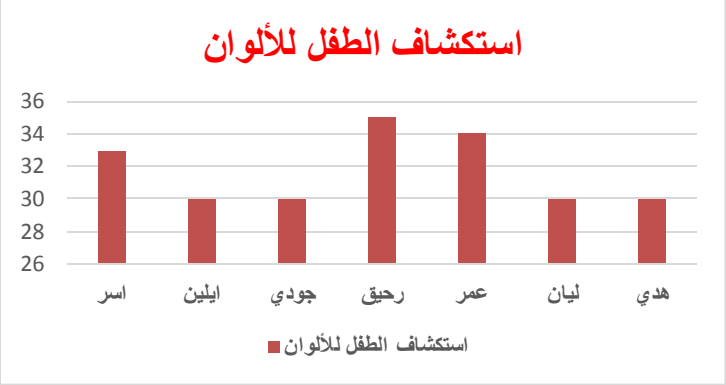


واستنادا على ما سبق وبقياس تقدير أداء الأطفال في الأنشطة التلوين ومن خلال أعمال الأطفال والمقابلات شبه المنظمة التي ظهرت في تساؤلات وأجوبة الأطفال وبتطبيق مقياس تقدير الأداء ومعالجة النتائج اتضح من الشكل البياني رقم (١٢) قدرة الطفل على استكشاف الألوان من خلال أنشطة التلوين ، وقد ظهر ذلك في

مجلة البحوث التطبيقية فى الطفولة المبكرة
Print ISSN: 2090-3618 Online ISSN: 2090-360X official website: - https://ecaj.journals.ekb.eg/

استجابات الأطفال، وقدرة الطفل على التلوين أن تقييمات الأطفال كانت من الطفل الأول (اسر) للطفل السابع (هدي) على الترتيب (33,30,30,35,34,30,30) درجة بمتوسط 27.4 وكانت تقييمات الأطفال تفوق المتوسط مما يدل على ان لديهم قدرة على استكشاف الألوان ولديهم القدرة على أداء تجارب أنشطة التلوين الموكلة اليهم واتفقت تلك النتائج مع دراسة (ALFITRI YENI 2022) كما سبق ذكره في الاطار النظري.

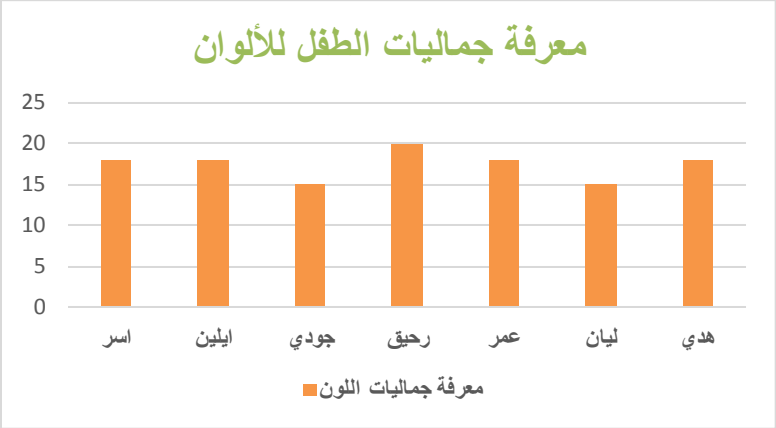


ومن خلال الشكل البياني السابق يتضح مدى قدرة الأطفال على التعرف على جماليات اللون وأن لديهم قدرة على التعرف على أصل اللون ودرجات اللون وكيف يتحقق الانسجام اللوني وكذلك التباين بين الألوان وان تقييمات الأطفال كانت الطفل الأول (اسر) للطفل السابع (هدى) على الترتيب(١٨,١٨,١٥,٢٠,١٨,١٥,١٨) درجة وبمتوسط ١٧.٤ درجة وكانت تقييمات اسر وايلين وعمر وخاصة رحيق تخطت المتوسط اما جودي وليان حصلتا على درجة تقترب من المتوسط مما يدل على قدرة الأطفال على التعرف على جماليات اللون وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج (شاهيناز وقادة ٢٠٢٠) كما سبق ذكره في الاطار النظري واختلفت مع دراسة (ليندا ٢٠٢٢) في أن الطفل لا يستطيع ادراك درجات اللون الواحد.

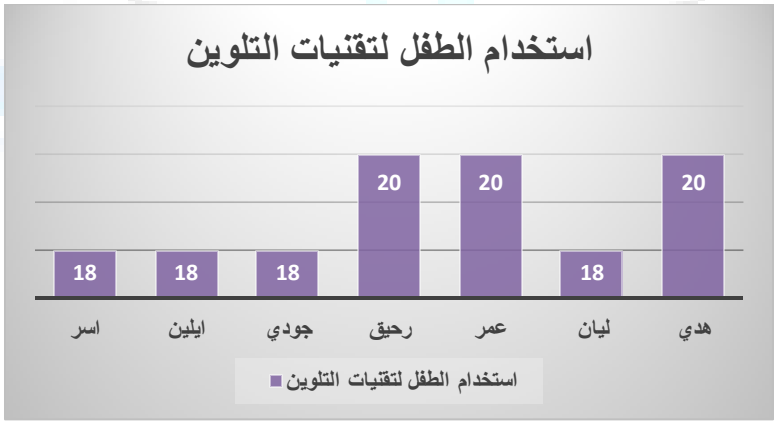


ومن خلال الرسم البياني السابق يتضح مدى قدرة الأطفال في التعرف على تقنيات التلوين المختلفة وأن لديهم القدرة على التعرف على ( تقنية التنقيط – اللطخ – السكب ) وأن تقييمات الأطفال كانت من الطفل الأول (اسر) للطفل السابع(هدي) على الترتيب (١٨,١٨,١٨,٢٠,٢٠,١٨,٢٠) درجة بمتوسط ١٨.٨ درجة وقد حصلت كلا من رحيق وعمر وهدي على درجة تفوق المتوسط نتيجة تميزهم في أداء الأنشطة أما باقي

مجلة البحوث التطبيقية فى الطفولة المبكرة
Print ISSN: 2090-3618 Online ISSN: 2090-360X official website: - https://ecaj.journals.ekb.eg/

الأطفال حصلوا على درجة تقترب من المتوسط مما يدل على قدرة الطفل على التعرف على تقنيات التلوين واتفقت تلك النتائج مع (NUGROHO&ALL,2021).

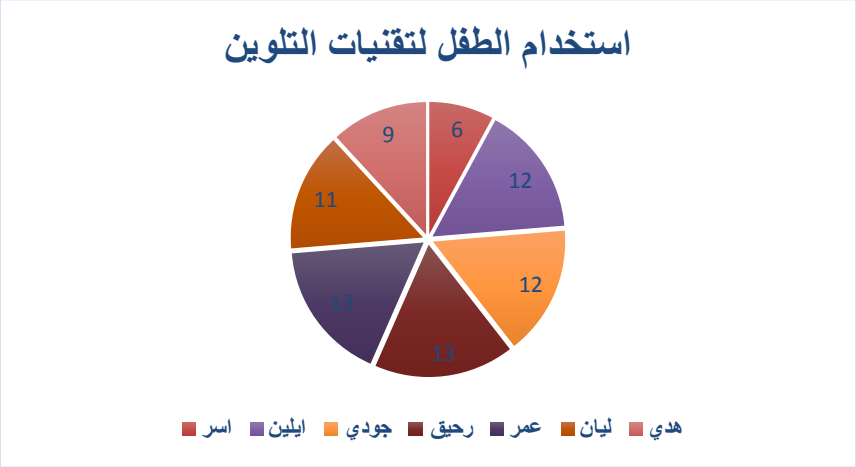


واستنادا على ما سبق وبقياس تقدير أداء الأطفال في الأنشطة التلوين ومن خلال أعمال الأطفال والمقابلات شبه المنظمة التي ظهرت في تساؤلات وأجوبة الأطفال وبتطبيق مقياس تقدير الأداء ومعالجة النتائج اتضح من الشكل البياني () قدرة الطفل على تذوق جماليات اللون باستخدام تقنيات التلوين المختلفة وأن تقييمات الأطفال كانت من الطفل الأول (اسر) الى الطفل السابع (هدي) على الترتيب(٦,١٢,١٢,١٣,١٣,١١,٩) درجة بمتوسط ١٠.٩ درجة وحصل كل الأطفال على تقييمات تفوق المتوسط ما عدا هدي التي حصلت على درجة تقترب من المتوسط وأسر قد حصل على درجة أقل لعدم رسمه رسمة من مخيلته والتعبير عنها بالتلوين واتفقت النتائج من دراسة( MALCHIODIY,1998).

**توصيات الدراسة:-**

- استنادا الى النتائج التي تم التوصل اليها توصي الدراسة الحالية بما يلي:
- تبني مصممي المناهج التعليمية بضرورة تضمين أنشطة التلوين داخل المقررات الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة كأنشطة أساسية داخل اليوم الدراسي.
- عقد ندوات وورش عمل مع معلمات مرحلة ما قبل المدرسة لإثراء المعلومات الفنية لديهم.
- اثراء البيئة الفنية داخل قاعات رياض الأطفال من خلال توفير أنواع متنوعة خاصة بالتلوين.
- حث الأطفال على المشاركة في الفاعليات والمبادرات التي تهتم بالتلوين.

مجلة البحوث التطبيقية فى الطفولة المبكرة
Print ISSN: 2090-3618 Online ISSN: 2090-360X official website: - https://ecaj.journals.ekb.eg/

**المراجع**


- إبراهيم ،بدوي إبراهيم، زينهم، رشا محمد على. (٢٠١٨). سيكولوجية اللون وأثره على التذوق الجمالي للوجهات المعمارية، ٣(١٠).
- حسن، علاء الدين. (٢٠١٥). الألوان دلالات ومعاني. *مجلة الأدب العلمي ،جامعة دمشق، ع٢٣* .
- حلوه، شيماء خير عبد الحميد أحمد. (٢٠١٧). واقع استخدام الألوان في مجلات الأطفال ودورها في تحسين وإدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية. جامعة بنها ٢٨(١٠٩)، ١٠٤-٦٩* .
- سعيد، قرشي سعدى أحمد. (٢٠٢٣). اللون وأثره في جمالية العرض المسرحي. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. ٨(٤١)*.
- صالح، قاسم حسين. (٢٠١٠). سيكولوجية إدراك اللون والشكل. *دار علاء الدين للطباعة والنشر*.
- عباس، شيماء رمضان سيد. (٢٠١٥). الثقافة البصرية كمدخل تربوي لإثراء التذوق الفني للكبار غير المتخصصين في الفن التشكيلي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع(٥)*.
- عبد الحميد، محمد إبراهيم، بغيده، إبراهيم فوزي والهندي ،هبة الله مجدي عبد الحميد. (٢٠١٧).فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. *المجلة العلمية لكلية رياض، جامعة بورسعيد. ع١١ ، ١٧٣-٢٢٤* .
- عبد الله، شاهيناز محمد محمد، سويفي، غادة كامل ومحمود، ولاء إسماعيل محمد.(٢٠٢١).استخدام التعلم التأملي في تنمية بعض القيم الجمالية لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية. جامعة أسيوط. ع١٩* .
- عبد الله، وفاء.(١٩٨٥). الطفل والطبيعة. *مكتبة النهضة المصرية- القاهرة*.
- العقيل، هايلة. (٢٠٢٣). تعزيز النقد والتذوق الفني لدى الأطفال من ٩:١١ سنة باستخدام لغة المفاهيم الشاملة. *المجلة العربية الدولية للفن والتصميم الرقمي، ٢(٢)*.
- الغزاوي، نشوى محمد مصطفى. (٢٠١٧). استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ. *مجلة العلوم التربوية الدراسات الاجتماعية. ١٤(٨٧)، ٤٠-٩٤* .
- الفضلي ،سعدية محسن عابد. (٢٠١٠). ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي. *رسالة ماجستير قسم التربية الفنية في السعودية. جامعة أم القرى*.
- الكيلاني، صالح عبد السلام، الزني، سارة مفتاح وسالم، فدوي خليل. (٢٠٢١). دور فن الرسم في تنمية التعبير الإبداعي للأطفال. *المجلة الليبية العالمية- جامعة بنغازي. ع٥٤* .
- ليندة، بن طالبي. (٢٠٢٢). إدراك مفهوم الألوان عند الأطفال. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، ١٠ (١)، ١٥٥٣ - ١٥٣٦* .
- محمد، ايمان. (٢٠٢١). تأثير اللون والتصميم على سلوك الطفل وتنمية مهارته من خلال التطبيق على أقمشة التأثيث الخاصة بغرف نوم الأطفال. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. ع٢*
- محمود، خالد صلاح. (٢٠١٦). الألوان والطفل. *مجلة خطوة* ، المجلس العربي للطفولة والتنمية

،ع٢٩.
- مراد، بركات محمد. (٢٠١٠). الطفل وتربية الحث الجمالي، ع(٢٧)، ٣٨-٤٧.
- وحيد، سالمين عارف. (٢٠٢٤). برنامج مقترح قائم على فلسفة التفضيل الجمالي كمادة التذوق الفني لطلاب كلية الفنون الجميلة بالعراق، ٤(١٩).
- Ariani, Ariani, Werdina, Woro Asty, Nugrahadi، Gihon and Soeriaatmadja Rully. (2020). Drawing method with crayons as a medium of expression and imagination for children. *Jurnal Pendidikan dan Pemberdayaan Masyarakat 7 (1), 78-88.*
- Denissa Lois, Manurung Rosida Tiurma, Olga Catherina Pattipawaej, Izmet Zainal Effendi and Budiman Iman. (2022). Visual Impact of Color on Children's Excitement Development, Making Exterior Wall Mural at Taruna Bakti Kindergarten Bandung, Iman Budiman, *Journal of Innovation and Community Engagement (Journal of ICE) e-ISSN 2776, 421.*
- Husnaini, Jumrah. (2019). Kegiatan mewarnai dan perkembangan anak usia dini Raudhatul Athfal. *Jurnal Pendidikan Islam Anak Usia Dini 3 (2), 112-133.*
- Lin SF and Thomas GF. (2002). Development of understanding of popular
- graphic art: A study of everyday aesthetics in children, adolescents, and young adults. *International Journal of Behavioral Development, 26 (3), 278-287.*
- Nugroho, Isfauzi Hadi, Lestariningr, Anik and Usman, Jamiludin. (2021). Analysis of motor and cognitive development in early childhood by gender and learning styles through drawing and coloring activity. *Journal Ilmiah Potensia 6 (2), 109-112.*
- Seriadi, S. L. N. (2019). Pembentukan. Karakter Unggul Don Nasionalis. Pada Anak Usia Dinimelalui Sekar Rare. *Pratama Widya: Jurnal Pendidkan Anok usia Dini 3(1).*
- Xiaoxian shan, Meicheng wan. (2021). Spatial Color Analysis of Kindergarten Interior Design Based on Children's Psychological Activities in Digital Environment .*E3S Web of Conferences 236, 05011.*